

قراءة في مخطوط: "التحقيقات الإعجازية بشرح نظم العلاقات المجازية" لمحمد بن محمود بن العنابي
الجزائري (1189-1267) هـ

A reading in a manuscript: "Miraculous Investigations with an Explanation
of the Systems of Allegorical Relationships" by Muhammad bin Mahmoud
bin Al Annabi
Algerian (1189-1267) AH

قويدري عمر

جامعة الجزائر (1) بن يوسف بن خدة (الجزائر) كلية العلوم الإسلامية.

o.kouidri@univ-alger1.dz

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/11/08

تاريخ الاستلام: 2021/08/17

ملخص:

إنّ مبحث العلاقات المجازية من أهمّ المباحث في علم المجاز، حيث عمد ابن العنابي رحمه الله إلى نظمٍ لمحمد بن أبي الفضل بن الصّبّاغ الخزرجي المكناسي (12 بيتاً) فشرحه شرحاً موجزاً وموضحاً، حيث يهتمّ بتفكيك البيت وإعرابه، وشرح كلّ مفردة على حدة لغة واصطلاحاً، ويذكر معنى البيت في الأخير، ويذكر ما يستفاد من البيت، وكثيراً ما يبيّن رأيه وترجيحه مستعملاً في ذلك أسلوب النقاش والحوار، ومعمّداً في ذلك على التّمثيل لتلك المسائل بالقرآن والسّنة وكلام العرب نظمً ونثراً، ممّا ينمي عن سعة علم واطّلاع هذا العلّم المجدّد، والعلاقات الأصلية التي تناولها هي حوالي: (16) علاقة: (إطلاق اللازم على الملزوم، والسبب على المسبّب، والخاصّ على العام... إلخ) تندرج في حيّز إطلاق المقابل على مقابله.

كلمات مفتاحية: التحقيقات الإعجازية، ابن العنّابي، الحقيقة، المجاز، العلاقات، الوضع، لغوي، شرعي، عرفي، إطلاق، السببية، اللّازميّة،

Abstract:

The metaphorical relations topic is one of the most important investigations in the science of metaphor, as Ibn al-Annabi, may God have mercy on him, compiled a system by Muhammad bin Abi al-Fadl bin al-Sabbagh al-Khazraji al-Maknasi (12 beta), so he explained it with a brief and clear explanation, where he is interested in deconstructing the house and its parsing, and explaining each word separately, linguistically and idiomatically. He mentions the meaning of the verse at the end, and he mentions what is learned from the verse, and he often expresses his opinion and preference, using the method of discussion and dialogue, and relying on the representation of these issues in the Qur'an and the Sunnah and the words of the Arabs in systems and prose, which indicates the breadth of knowledge and knowledge of this renewed science, and the original relations. Which he dealt with are about: (16) Relationships: (releasing the imperative to the obligatory, the reason to the cause, the specific to the general...etc) that fall into the scope of the release of the opposite to the opposite.

Keywords: The miraculous investigations, Ibn al-Annabi, the truth, the metaphor, the relations, the situation, the linguistic, the legal, the customary, the release, the causation, the imperative,

*المؤلف المرسل:

1. مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وحفظه على مرّ الدهور والأزمان، وتحّدّى العرب على أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض أعوان، والصلاة والسلام على سيّد الأنام، من كرمه الله فاتاه جوامع الكلام، وعلى آله وصحبه أولي النهى والأحلام.

أمّا بعد: فإنّ من أهمّ العلوم الخادمة للقرآن، والمبيّنة لإعجازه علم البلاغة بأقسامه الثلاثة: المعاني والبيان والبديع، ومن أهمّ مسائل علم البيان: المجاز اللّغوي والعقلي، فاجاز اللّغوي العلاقة فيه المشابهة، والمجاز العقلي العلاقات فيه كثيرة، وقد ألف ابن العنابي كتابه: "التحقيقات الإعجازية" ليبيّن للقارئ هذه العلاقات ويشرحها ويوضّحها، فما هي العلاقات التي ذكرها وكم عددها؟ وكيف كان منهجه في تقريرها؟ وقد جاء هذا البحث ليعرّفنا بهذا المخطوط ومؤلفه الإمام المجدّد: محمد بن محمود بن العنابي الجزائري.

2. التعريف بصاحب المخطوط:⁽¹⁾

1.2 اسمه ونسبه ومولده:

هو محمد بن محمود بن محمد بن حسين بن محمد بن عيسى الجزائري الحنفي، المعروف بالعنابي أو ابن العنابي، ولد سنة: 1189هـ (الموافق لـ: 1775م) كما ذكر في إجازته لمحمد بيرم الرابع: "مولدي سنة 1189".⁽²⁾

2.2 نشأته:

(1) مصادر ترجمته: أبو القاسم سعد الله، رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي، 1990م (ص: 21 وما بعدها)، خير الدين الزركلي، الأعلام، 2002 م، (ج7، ص89)، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، 1402هـ، 1982م، (ج2، ص378)، عمر رضا كحالة، معجم المؤلّفين، 1414هـ، 1993م، (ج3، ص706)، أبو الفيض عبد الستار الهندي، فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتّوالي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهميش، 1430هـ، 2009م، (ص1811)، عادل نويهض، 1400هـ، 1980م، معجم أعلام الجزائر، (ص245).

(2) أبو القاسم سعد الله، رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي، 1990م (ص21).

نشأ ابن العنّابي في عائلة علميّة عريقة حيث اشتهر منها:

-جده حسين بن العنّابي الذي تقلّد رتبة "شيخ الإسلام" عند الأحناف, وكثيرا ما ينقل عنه حفيده من تفسيره.

-مصطفى بن رمضان العنّابي، له بعض التصانيف، منها: "الروض البهيح بالنظر في أمور العزوبة والتزويج".

-جده (والد أبيه) محمد بن حسين العنّابي، وقد قرأ عليه حفيده.

-والده محمود بن محمد العنّابي، وقد كان من العلماء.

فبيئة علمية كهته جديرة بأن تخرّج لنا أمثال: محمد بن محمود بن العنّابي رحمه الله.

3.2 شيوخه:

-والده: محمود بن محمد ابن العنّابي.

-مفتي المالكية عليّ بن عبد القادر بن الأمين.

-حمّودة بن محمد المقاييسي الجزائري.

-محمد جكيكن.

4.2 تلاميذه:

لابن العنّابي تلاميذ كثر في الأقطار الإسلاميّة (الجزائر، تونس، مصر) منهم:

-إبراهيم السّقا.

-عبد القادر الرّافعي الحنفي.

-محمد بن علي الطّحاوي.

-محمد بيرم الرّابع.

5.2 المناصب التي تولّاها:

تولّى المؤلّف رحمه الله منصب القضاء في الجزائر، ومنصب الإفتاء في الجزائر والإسكندرية، ومنصب التدريس بجامع الأزهر، ووظيفة نقيب أشرف مكّة والمدينة، كما نجده اشتغل في منصب السفارة في المغرب الأقصى لدى السلطان المولى سليمان.⁽³⁾

6.2 مؤلفاته:

لقد ترك ابن العنابي آثارا كثيرة تدلّ على علمه الغزير منها:

- السعي المحمود في نظام الجنود.

- مجموعة فتاوى وأجوبة.

- كتابنا: التحقيقات الإعجازية.

- صيانة الرئاسة ببيان القضاء والسياسة.

- شرح متن البركوي في التوحيد.

- شرح الدرّ المختار في الفقه الحنفي.

- مجموع إجازات من ابن العنابي.

- العقد الفريد في التوحيد.

- وغيرها من الرسائل⁽⁴⁾

7.2 وفاته:

توفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة 1267 هـ (الموافق ل: 1851م)، بالإسكندرية.⁽⁵⁾

3. التعريف بالمخطوط:

1.3 عنوان الكتاب:

(3) أبو القاسم سعد الله، رائد التجديد الإسلامي، (ص: 33-35).

(4) أبو القاسم سعد الله، رائد التجديد الإسلامي، (ص: 85 وما بعد).

(5) أبو القاسم سعد الله، رائد التجديد الإسلامي، (ص: 21).

عنوان المخطوط: "التحقيقات الإعجازية بشرح نظم العلاقات المجازية"، حيث ذكره المؤلف في البداية فقال: "... ولا أرى لإنجاح مراده من ردّ، من لمّ التحقيقات الإعجازية بشرح نظم العلاقات المجازية، على وجهٍ يجمع إلى الإيجاز إيضاحاً"⁽⁶⁾

2.3 سبب تأليف الكتاب:

قال ابن العنّابي في بداية كتابه: "هذا ما اقتضاه إسعاف من يحضني وأمحضه الودّ، ولا أرى لإنجاح مراده من ردّ، من لمّ التحقيقات الإعجازية بشرح نظم العلاقات المجازية، على وجهٍ يجمع إلى الإيجاز إيضاحاً، ويحوز إلى حسن الشرح بهاءً وانسراحاً، فدونك أيّها الودود شرحاً شريفاً، ومجموعاً لطيفاً ظريفاً."⁽⁷⁾

قال أبو القاسم سعد الله رحمه الله: "ويبدو أنّ هذا الودود الذي كان يحضّ ابن العنّابي الودّ، كان شخصاً غير واقعيّ كما جرت العادة بين المؤلفين عندئذٍ، وكما سبق لابن العنّابي أن استعمل نفس الطريقة في كتبه الأخرى، ولكنّ ذلك لم يكن أمراً مؤكّداً، فقد يكون المخاطب شخصاً حقيقياً سأل ابن العنّابي كتابةً شرح على نظم العلاقات المجازية فاستجاب."⁽⁸⁾

فمن خلال ما ذكره المؤلف، وما أوضحه أبو القاسم سعد الله يمكن أن يقال: إنّ ابن العنّابي ألّف كتابه ابتداءً منه دون سؤال أحد معيّن، أو أنّه ألّفه استجابةً لطلب شخص بينه وبينه مودةٌ تحوّل دون رفض هذا الطلب، والله أعلم.

3.3 تاريخ التأليف:

كان تأليفه لهذا الكتاب في أواسط المحرم سنة 1231هـ حيث قال: ((وكان فراغي من تحريره بأواسط محرم، سنة إحدى وثلاثين واثني عشر مئة))⁽⁹⁾، وناسب ذلك سفره إلى المغرب الأقصى، حيث قال: ((ومن بركات هذا التأليف، ونفحات يُمنّ هذا التّرصيف، أن وافق فراغي من تحريره بإقراءه وتقريره

(6) مخطوط: ابن العنّابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، (اللوحة الأولى).

(7) مخطوط: ابن العنّابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود (اللوحة الأولى).

(8) أبو القاسم سعد الله، رائد التحديد الإسلامي محمد بن العنّابي، 1990م (ص97).

(9) مخطوط: ابن العنّابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، (اللوحة الأخيرة).

سفري إلى حضرة الكمال والقدس ومحبي الرسوم السنّية النبوية، سعد الزّمان، وسيد أهل الفضل والعرفان، الخليفة الأجدد الأسعد، مولانا أمير المؤمنين أبي المواهب سليمان بن مولانا أمير المؤمنين محمد، مدّ الله في أيتام دولته...⁽¹⁰⁾

4.3 موضوع المخطوط:

المخطوط هو شرح لمنظومة⁽¹¹⁾ محمد بن أبي الفضل بن الصّبّاغ الخزرجي المكناسي⁽¹²⁾ (ت: 750هـ) في العلاقات المجازية (12 بيتاً).

والعلاقات المجازية التي تناولها هي في حيز إطلاق المقابل على مقابله، أي: أن كلّ ما له مقابل يقابله لك أن تطلق أحدهما على الآخر، وقسم الشارح المتقابلين إلى أربعة أقسام: ضدان، ومتضايان، ومتقابلان بالعدم والملكة، ومتقابلان بالإيجاب والسلب، هذا إجمالاً. وأما تفصيلاً فهي كالتالي:

1- إطلاق اللازم على الملزوم، وعكسه: ومّا يندرج في الأول: إطلاق اسم الشرط على المشروط، وإطلاق المصدر على الفاعل والمفعول، ومّا يندرج في الثاني: إطلاق الفاعل والمفعول على المصدر.

2- إطلاق السبب على المسبب، وعكسه.

3- إطلاق الخاصّ على العامّ، وعكسه: ومّا يندرج في الأول التغليب: وهو أن يدرج بعض المتعدّد تحت لفظ آخر، بأن يطلق لفظه مراداً به معنى يشملهما، مثل تغليب: العاقل على غير العاقل، والكثير على القليل، والدّكّور على الإناث، والمخاطب على الغائب، وخفيف الاسم

(10) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، (اللوحة الأولى).

(11) المنظومة ذكرها بتمامها عبد الرحمن بن زيدان في إتخاف أعلام الناس، (ج3، ص673)، وشرحها الشيخ المنجور كذلك، وعندي نسخة من شرحه، حصّلتها من المكتبة العامة بالرباط رقم: [1777 D1032].

(12) ترجمته: أحمد بابا التّنكي، نيل الابهاج بتطريز الدياج، تحقيق: د عبد الحميد الهرامة، 2000م، (ص410)، عبد الرحمن بن زيدان، إتخاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق: الدّكتور علي عمر، (1429هـ-2008م) (ج3، ص671).

على التّقيّل، والأشرف على غيره، والأقوى على غيره، والأغلب على غيره، والمتحقّق الوجود على المتّرقّب، والخطابات العامّة ((يأتيها النَّاسُ)) و((يأتيها الذين آمنوا))، ومّا يندرج في الثّاني: إطلاق اسم الجنس المحلّي بـ (أل) وإرادة خصوص استغراق من يُعتدّ به من ذلك الجنس.

4- إطلاق الكلّ على الجزء، وعكسه: ومّا يندرج في الأوّل: وصف الكلّ بصفة البعض، وإطلاق الأفعال على الأمور المستمرة، وإطلاق ما وضع للجمع على المفرد، وما وضع للجمع على المثني، وما وضع للمثنى على المفرد، ومّا يندرج فيه أيضا المستثنى منه على ما عليه الأكثر من أنه مجاز في الباقي بعد الاستثناء.

5- إطلاق الحالّ على المحلّ، وعكسه.

6- الحذف في موضع الإثبات، وعكسه.

7- إطلاق المضاف على المضاف إليه، وعكسه.

8- استعمال كلّ من الضّدين في الآخر: ومّا يندرج فيه تذكير المؤنّث على تأويله بمذكّر، ووضع ما يقتضي التّقليل في موضع التّكثير، ووضع جمع القلّة موضع الكثرة وعكسه، وتسمية الكثير قليلا، والتّعبير عن العاقل بما وضع لغيره وعكسه، وإخراج الخبر في صورة الأمر، والإتيان بصورة الأمر، وإيراد الخبر بمعنى الطّلب، والتّعبير عن الماضي بالمضارع، والتّعبير عن المستقبل بالماضي..... إلخ.

9- استعمال الشّبه في شبيهه.

10- استعمال المطلق في المقيد وعكسه: ومّا يندرج في الأوّل التّضمنين، ومّا يندرج في الثّاني المشاكلة.

11- تسمية الشّيء باعتبار ما كان وباعتبار ما يكون: ومّا يندرج في الثّاني تسمية الشّيء باسم ما هو مشرف عليه.

12- ذكر البدل وإرادة المبدل منه وعكسه.

13- إطلاق اسم أحد المتجاورين على الآخر.

14- جعل اسم آلة الشّيء مكان اسمه: ويمكن اعتباره من باب إطلاق اسم السّبب على المسبّب.

15- الإتيان باسم منكر لقصد العموم في مقام الإثبات ليحصل إطلاق الخاصّ على العامّ.

16- الإتيان بالمعرف باللام بدلا عن واحد منكر.

وذكر رحمه الله أنّ غالب هذه العلاقات يقع بينها تداخل.

5.3 أهمية الكتاب أو (القيمة العلمية للكتاب):

- يكتسي المخطوط أهميته من موضوعه، ألا وهو العلاقات المجازية، التي هي جزئية من علم المجاز الذي هو جزء من علم البلاغة.

- كون الإمام ابن العنابي ينقل عن كتب هي في حكم المفقود، مثل تفسير جدّه حسين بن محمد بن العنابي، حيث نقل عنه في حوالي: (7) مواضع، فيقول: "قال مولانا الجد الأكبر -قدس سرّه-" (13)

- من خلال نقول ابن العنابي عن المفتاح وشروحه يتبن لنا مدى اهتمامه واهتمام طبقته وجيله في ذلك الزمن بكتاب السكاكي: مفتاح العلوم.

- كما يكتسي المخطوط أهميته كذلك من منهجية المؤلف في عرضه للمسائل والتدليل لها وتحقيق الرّاجح فيها بعد نقاش وحوار متميز.

6.3 منهج المؤلف في الكتاب:

قال أبو القاسم سعد الله رحمه الله: "فإنّ طريقة ابن العنابي في شرح هذا النّظم لا تختلف كثيرا عما كان يفعله معاصروه، فهو يذكر بيت الناظم، ثمّ يأخذ في شرحه شرحا لغويا وأديبا ونفسيا وبيانيا واصلاحيا، وهكذا كان يذكر مع كلّ صنف من أصناف العلاقات آيات وأحاديث وأشعارا وحكما تؤكّد ما ذهب إليه، وتوضّح مقصوده منه، وهو يذكر مصادر كثيرة يرجع إليها ويستأنس بأصحابها...." (14)

فمن خلال قراءة المخطوط والنّظر فيه يتبيّن منهجه كالتّالي:

- يهتمّ بتفكيك البيت وإعرابه، وشرح كلّ مفردة على حدة لغة واصطلاحا، ويذكر معنى البيت في الأخير، ويذكر ما يستفاد من البيت بقوله: "ويؤخذ منه بما أصله...".

(13) أوّل هذه المواضع، اللّوحة: (أ7).

(14) أبو القاسم سعد الله، رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي، 1990م (ص97).

- يستشهد للمسائل البلاغية بالقرآن (عدد الآيات حوالي: 147)، ثم الحديث (عدد الأحاديث حوالي: 37)، ثم كلام العرب شعرا ونثرا (عدد الشواهد الشعرية حوالي: 60) (عدد الأمثال وأقوال العرب حوالي: 16).

- استعماله أسلوب الحوار والتّقاش والمناظرة المفيد في تقرير المسائل وتحريرها، فكثيرا ما يقول: "فإن قلت: كذا وكذا، قلت: كذا وكذا" (حوالي: 16 موضعا⁽¹⁵⁾)، ويقول: "وأورد عليها.... وأجيب بأن...." (موضع واحد⁽¹⁶⁾).

- يذكر الخلاف في بعض المسائل المجازية ويبيّن وجهة نظره فيها.

- ذكره لكثير من القواعد في النحو والصرف والبلاغة والأصول، مثاله:

قوله: "المجاز موضوع بالوضع النوعي لا الشّخصي."⁽¹⁷⁾

وقوله: "أنّ مجيء المصدر بزنة اسم الفاعل خاصّ بالثلاثي، وأنّه قليل، فالأولى أن يقتصر منه على المسموع."⁽¹⁸⁾

وقوله: "واستعمال (أفعل) التّفضيل المقتضي بأصل وضعه ثلاثة أمور: اتّصاف من هو له بالحدث الذي اشتقّ منه، ومشاركة مصحوبه في تلك الصّفة، وزيادة موصوفه على مصحوبه فيها..."⁽¹⁹⁾

وقوله: "والأسماء الظّاهرة غيبة."⁽²⁰⁾

وقوله: "والحقّ أنّ أسماء الطّروف تطلق على بعضها حقيقة؛ لأنّها على معنى: (في)."⁽²¹⁾

وقوله: "إذ التّحقيق أنّ المضمرات والموصولات وأسماء الإشارات موضوعة بالوضع العامّ لخصوص الجزئيات."⁽²²⁾

(15) أول هذه المواضع، اللّوحة: (أ3).

(16) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (أ14).

(17) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (ب5).

(18) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (أ8).

(19) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (ب37).

(20) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (أ14).

(21) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (أ17).

(22) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (ب33-أ34).

وقوله: "والترشيح أبلغ من التّجريد والإطلاق؛ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه، والإطلاق أبلغ من التّجريد." (23)

وقوله: "لأنّ (فعيلا) بمعنى (مفعول) يستوي فيه المذكّر والمؤنث." (24)

وقوله: "(حرّمت عليكم أمّهاتكم) أي: استمتاعهنّ، كذا كلّ ما نُسب فيه حكم شرعي إلى ذات؛ لأنّ الطّلب لا يتعلّق إلّا بالأفعال." (25)

- كثيرا ما يبيّن رأيه ويرجّح، أمثلة ذلك:

وقوله: "واللّذي حقّقته أنّ مبنى الكناية لما كان على التّلويح دون التّصريح كان المقصود منها أمران: ... " (26)

وقوله: "أقول: واللّذي يظهر لي أنّ المقصود منه الإشارة إلى أنّ وجوب الطّهارة منوط ... " (27)

وقوله: "أقول: والأوجه عندي أنّ التّنكير فيه للتّحقير والتّقليل." (28)

وقوله: "أقول: وتحقيقه أنّ مبنى التّثنية ... " (29)

وقوله: "أقول: فالحقّ أنّه حقيقيّ ... فظهر وجه العلاقة فيه وإن خفي على بعض، ويظهر لي أنّه الأرجح." (30)

وقوله: "أقول: واللّذي يظهر لي أنّ آية العقود وردت لتعديد نعمه تعالى ... " (31)

وقوله: "فالحقّ أنّ هذا النوع ممّا يندرج في الاستعارة." (32)

(23) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (32أ).

(24) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (27ب).

(25) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (22ب).

(26) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (3ب).

(27) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (10أ).

(28) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (11أ).

(29) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (19أ).

(30) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (22أ).

(31) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (24ب).

(32) مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (35أ).

وقوله: "...وعلى هذا المنوال فقس، فقد أوضحنا لك على جهة التَّجَوُّز، وإن خفيت على كثير." (33)

وقوله: "وإن كان التَّحْقِيقُ شموله إيَّاه، وهو الَّذي درجنا عليه فيما سبق." (34)

7.3 مصادره:

- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدّين السيوطي (علوم القرآن) (مطبوع).
- الإحكام للآمدي (ت631هـ) (أصول الفقه) (مطبوع) .
- إرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم (المسمّى) تفسير أبي السّعود (ت982هـ) (التفسير) (مطبوع).
- أساس البلاغة لمحمود بن عمر جار الله الرّمخشري (ت538هـ) (بلاغة) (مطبوع).
- الإصلاح والإيضاح للمولى ابن كمال باشا (940هـ)، (فقه حنفي)، (مطبوع).
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت967هـ) (أدب) (مطبوع).
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت685هـ) (التفسير) (مطبوع).
- التحرير في أصول الفقه لابن الهمام محمّد بن عبد الواحد الحنفي (ت861هـ) (أصول الفقه) (مطبوع).
- تحفة الأبرار شرح مصابيح السّنّة للقاضي ناصر الدّين البيضاوي (ت685هـ) (شرح الحديث) (مطبوع).
- تفسير جدّه حسين بن محمّد ابن العنّابي (في حكم المفقود).
- التلويح على التّوضيح لمّن التّنقيح لسعد الدّين التّفتازاني (ت793هـ) (أصول الفقه) (مطبوع).
- تنقيح الأصول لصدر الشّريعة (ت747هـ) وشرحه (التّوضيح) (أصول الفقه) (مطبوع).
- حاشية الشّريف الجرجاني على شرح مختصر ابن الحاجب الأصولي (المنتهى) (ت816هـ) (أصول الفقه) (مطبوع).
- حاشية الشّريف الجرجاني على شرح العضد على المختصر (ت816هـ) (أصول الفقه) (مطبوع).

(33) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (37ب).

(34) مخطوط: ابن العنّابي، التّحقيقات الإعجازيّة، نسخة جامعة الملك سعود، اللّوحة: (42ب).

- حواشي الشَّريف الجرجاني على الكشَّاف للشَّريف الجرجاني (ت816هـ) (التَّفسير) (مطبوع).
- حواشي المولى عبد الحكيم (السَّيالكوتي) (ت1067هـ) (حاشية على البيضاوي) (التَّفسير) (مطبوع).
- دُرَّةُ الغَوَّاص للحريري (ت516هـ) (لغة) (مطبوع).
- شرح التَّحرير لابن أمير الحاج الحلبي (ت879هـ) (أصول الفقه) (مطبوع).
- شرح التَّلخيص لسعد الدِّين التَّفتازاني (ت793هـ) (بلاغة) (مطبوع).
- شرح ديوان السَّيِّد للأعلام الشَّنَمري (ت476هـ) (الشَّعر) (مطبوع).
- شرح مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب لعُضد الدِّين الإيجي (ت756هـ) (أصول الفقه) (مطبوع).
- شرح المفتاح لسعد الدِّين التَّفتازاني (ت793هـ) (بلاغة) (مطبوع).
- شرح الهداية لابن الهمام مُحمَّد بن عبد الواحد الحنفي (ت861هـ) (فقه حنفي) (مطبوع).
- الصَّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري (معاجم اللُّغة) (مطبوع).
- عناية القاضي وكفاية الرَّاظي الحواشي (حاشية على تفسير البيضاوي) (هو الحواشي الخفَّاجيَّة) لشهاب الدِّين الخفَّاجي (ت1069هـ) (التَّفسير) (مطبوع).
- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت817هـ) (معاجم اللُّغة) (مطبوع).
- الكامل لمُحمَّد بن يزيد المبرِّد (ت286هـ) (الأدب) (مطبوع).
- الكشَّاف لمُحمَّد بن عمر جار الله الرَّمْشيري (ت538هـ) (التَّفسير) (مطبوع).
- المصباح في شرح المفتاح للشَّريف عليِّ بن مُحمَّد الجرجاني (ت816هـ) (بلاغة) (مخطوط: المكتبة الأزهرية [3983] بلاغة).
- معالم التَّنزيل للحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ) (التَّفسير) (مطبوع).
- معالم السَّنن لأبي سليمان الخطَّابي (ت388هـ) (شرح الحديث) (مطبوع).
- مغني اللَّيِّب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (ت هـ) (التَّحو والصَّرف) (مطبوع).
- مفتاح العلوم ليوسف السَّكاكي (البلاغة) (مطبوع).
- المقرَّب لعلي بن مؤمن ابن عصفور (ت669هـ) (النَّحَّة والصَّرف) (مطبوع).

4. خاتمة:

- تتضح من خلال هذا البحث المعالم التي سار عليها ابن العنابي في كتابه التحقيقات الإعجازية، وذكره للعلاقات المجازية متبوعة بالشرح والبيان والنقاش والترجيح، وتبين من خلاله أهم النتائج:
- لقد كشف هذا البحث على أنّ ابن العنابي يعبر عن لام التعليل بـ: (لام الغرض)⁽³⁵⁾ متابعا في ذلك الشكاكي في مفتاح العلوم⁽³⁶⁾.
- سعة علم ابن العنابي ومدى اطلاعه على أهم المؤلفات في علم البلاغة، ممّا مكّنه وخوّل له ولوج باب الترجيح والتحقيق في هذا الفن البديع.
- تأثر ابن العنابي بكتب أصول الفقه في تعريفه للمصلحات المشتركة بين علمي البلاغة والأصول.
- مقدمة هذا المخطوط تؤكد على أنّ ابن العنابي رحمه الله اشتغل في منصب السفارة في المغرب الأقصى لدى السلطان المولى سليمان.
- فمن خلال هذا يتضح لباحث أنّ هذا المخطوط من جملة المخطوطات التي يحقّ لها أن ترى النور ويهتم بها نشرا وقراءة ودراسة.

5. قائمة المراجع:

- محمد بن محمود بن العنابي الجزائري، مخطوط: التحقيقات الإعجازية بشرح نظم العلاقات المجازية، نسخة جامعة الملك سعود.
- محمد بن محمود بن العنابي الجزائري، مخطوط: التحقيقات الإعجازية بشرح نظم العلاقات المجازية، نسخة دار الكتب المصرية، رقم: 275.
- الدكتور أبو القاسم سعد الله، 1990م، رائد التجديد الإسلامي محمد ابن العنابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2.
- خير الدين الزركلي، 2002 م، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 15.

(35) في قوله: "وكاستعارة لام الغرض لغيره فتقدّرها في معنى الغرض، كأن تستعمله في النتيجة" مخطوط: ابن العنابي، التحقيقات الإعجازية، نسخة جامعة الملك سعود، اللوحة: (31ب).

(36) يوسف الشكاكي، مفتاح العلوم، 1420هـ، 2000م، (ص491).

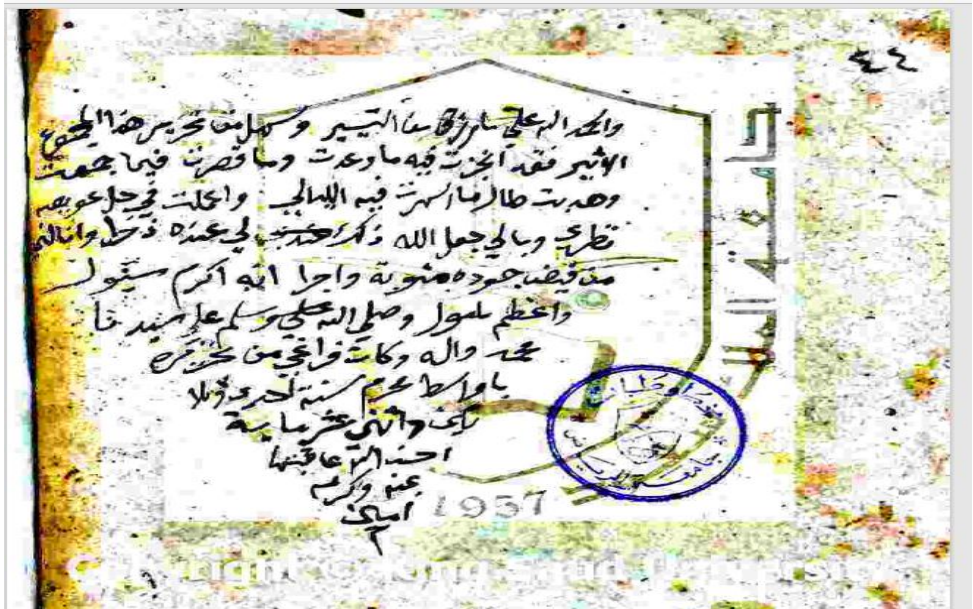
- إسماعيل باشا البغدادي، 1402هـ، 1982م، هديّة العارفين، دار الفكر.
- عمر رضا كحالة، 1414هـ، 1993م، معجم المؤلّفين، مؤسّسة الرّسالة، ط1.
- أبو الفيض عبد السّتار الهندي، 1430هـ، 2009م، فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتّوالي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتب الأسدّي، أمّ القرى، مكّة، ط2.
- عادل نويهض، 1400هـ، 1980م، معجم أعلام الجزائر، مؤسّسة نويهض الثقافيّة، بيروت، لبنان، ط2.
- أحمد بابا التّنكي، 2000م، نيل الابحاج بتطريز الدّيباج، تحقيق: د عبد الحميد الهرامة، منشورات دار الكتاب، طرابلس، ليبيا، ط2.
- عبد الرحمن بن زيدان، 1429هـ، 2008م، إتحاف أعلام النّاس بجمال أخبار حاضرة مكّنا، تحقيق: الدّكتور علي عمر، مكتبة الثقافة الدّينيّة، القاهرة، مصر، ط1.
- يوسف السّكاكي، 1420هـ، 2000م، مفتاح العلوم، تحقيق: د عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1.

6. ملاحق:

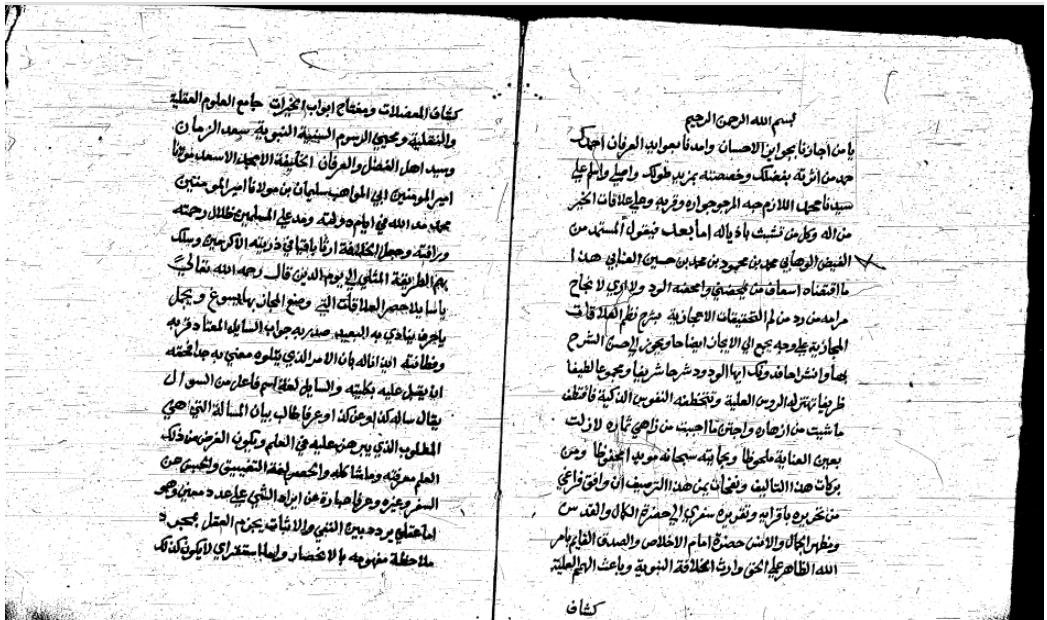
اللوحة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود:



اللوحة الأخيرة من نسخة جامعة الملك سعود:



اللّوحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية:



اللّوحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية:

